المأثورات

الإمام الشهيد حسن البنا

مركز الإعلام العربي

المأثورات

الإمام الشهيد حسن البنا

مركز الإعلام العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الوظيفة الكبرى

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم[1].

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ

---

[1] قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾. وأخرج ابن السني عن أنس (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: «من قال حين يصبح: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، أجير من الشيطان حتى يمسي».

ٱلدِّينِ [١] ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ [٢] ﴾ (الفاتحة).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ [٣] لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدًى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ

---

[١] (مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ): أي يوم الجزاء، وهو يوم القيامة.

[٢] في حديث أبي بن كعب (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: «والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها (الفاتحة)، وإنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته» رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح. وروى أبو داود وغيره بسنده عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع»، أي قليل البركة.

[٣] (ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ) أي القرآن (لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ): أي لا شك فيه أنه من عند الله تعالى.

يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾[1] (البقرة: ١ – ٥).

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ[2] ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا

---

[1] روى الدارمي، والبيهقي في الشعب، عن ابن مسعود (رضي الله عنه) قال: «من قرأ عشر آيات من سورة البقرة أول النهار لم يقربه شيطان حتى يمسي، وإن قرأها حين يمسي لم يقربه شيطان حتى يصبح، ولا يرى شيئًا يكرهه في أهله وماله». وروى الطبراني في الكبير، والحاكم وصححه، عن ابن مسعود (رضي الله عنه) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: «من قرأ عشر آيات، أربعًا من أول البقرة، وآية الكرسي، وآيتين بعدها، وخواتيمها لم يدخل ذلك البيت شيطان حتى يصبح».

[2] (القيوم) القائم بتدبير خلقه. والسِّنة: النعاس.

بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا[1] ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ[2] وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ[3] لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟

---

[1] (وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا): أي لا يشغله حفظ السموات والأرض.

[2] الطاغوت: الشيطان.

[3] العروة الوثقى: العقد المحكم؛ عن القاسم عبد الرحمن (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أن اسم الله الأعظم في ثلاث سور من القرآن: في سورة البقرة، وآل عمران، وطه. قال القاسم: فالتمستها فوجدتها في سورة البقرة آية الكرسي ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾، وفي سورة آل عمران ﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾، وفي سورة طه ﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ﴾، رواه الحاكم، ولم يتعقبه الذهبي.

أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ (البقرة: ٢٥٥ - ٢٥٧).

﴿ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ

إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا [1] كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ (البقرة: ٢٨٤ : ٢٨٦).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ (آل عمران: ١، ٢).

﴿ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ [2] لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ وَقَدۡ خَابَ مَنۡ حَمَلَ ظُلۡمٗا ۝١١١ وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا يَخَافُ ظُلۡمٗا وَلَا هَضۡمٗا [3] ﴾ (طه: ١١٢).

---

(١) الإصر: الأمر الذي يثقل حمله.

(٢) ﴿ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِ ﴾: أي خضعت لله تعالى.

(٣) (ولا هضمًا): أي ينقص من حسناته.

﴿ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ (التوبة: ١٢٩) (سبعًا).

﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴾ (الإسراء: ١١٠، ١١١).

﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ

ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ (المؤمنون: ١١٥ - ١١٨).

﴿ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَعَشِيّٗا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ [(١)] ﴿١٨﴾ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٞ تَنتَشِرُونَ [(٢)] ﴿٢٠﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةًۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ

---

(١) ﴿ وَحِينَ تُظۡهِرُونَ ﴾: أي تدخلون في الظهيرة.

(٢) ﴿ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٞ تَنتَشِرُونَ ﴾: أي تنتشرون في الأرض.

أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ[(١)] إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ[(٢)] ﴾ (الروم: ١٧ - ٢٦).

---

(١) ﴿وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ﴾ أي تصرفكم في طلب المعيشة بإرادته (تعالى).

(٢) ﴿كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ﴾: أي مطيعون.

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ حمٓ [1] ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ [2] شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ [3] لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ [4] ﴾ (غافر: ١- ٣).

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ [5]

---

[1] عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «من قرأ حم المؤمن إلى (إليه المصير) وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي، ومن قرأهما حين يمسى حفظ بهما حتى يصبح» أخرجه الترمذي والدارمي وابن السني والمروزي.

[2] ﴿وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ﴾: أي التوبة.

[3] ﴿ذِى ٱلطَّوْلِ﴾: أي الإنعام الواسع.

[4] ﴿إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾: أي المرجع.

[5] ﴿ٱلْقُدُّوسُ﴾: أي المنزه عن كل نقص، الطاهر عما لا يليق به، و﴿ٱلْمُهَيْمِنُ﴾: الشهيد على عباده بأعمالهم.

ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ[١] ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾[٢] (الحشر: ٢٢ - ٢٤).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا[٣] ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا[٤] ﴿٢﴾

---

(١) ﴿ٱلْبَارِئُ﴾: أي المنشئ من العدم.

(٢) عن أبي أمامة (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: «من قرأ خواتيم الحشر في ليل أو نهار فمات في ذلك اليوم أو الليلة، فقد ضمن الله له الجنة» (أخرجه البيهقي).

(٣) ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾. أي حركت لقيام الساعة.

(٤) ﴿وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾: كنوزها وموتاها؛ فألقتها على ظهرها.

وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا[1] لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ[2]﴾ (الزلزلة).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ

---

(١) ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا﴾: أي متفرقين؛ فآخذ ذات اليمين إلى الجنة، وآخذ ذات الشمال إلى النار.

(٢) في حديث ابن عباس (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) مرفوعًا: «إذا زلزلت تعدل نصف القرآن»، رواه الترمذي والحاكم من حديث يمان بن المغيرة.

مَآ أَعۡبُدُ ۝٥ لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ [(1)] ﴾ (الكافرون).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ [(2)] ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا [(3)] ۝٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا [(4)] ﴾ (النصر).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ

---

(1) في حديث ابن عباس (رضي الله عنهما): «قل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن»، رواه الترمذي والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

(2) ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾: أي فتح مكة.

(3) ﴿يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا﴾: أي جماعات فوجًا بعد فوج بعدما كان يدخل فيه واحد واحد، وذلك بعد فتح مكة، جاءه العرب من أقطار الأرض طائعين.

(4) في حديث أنس (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لرجل من أصحابه: «أليس معك إذا جاء نصر الله والفتح؟» قال: بلى. قال: «ربع القرآن»، رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ[1] ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا[2] أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

(الإخلاص) (ثلاثًا).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ[3] ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ[4] ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ[5] ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ

---

(١) ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾: أي المقصود في الحوائج على الدوام.

(٢) ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا﴾: أي لم يكن له أحد مكافئًا ومماثلاً.

(٣) ﴿الْفَلَقِ﴾: الصبح.

(٤) ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾: أي الليل إذا أظلم.

(٥) ﴿وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾: أي الساحرات اللاتي ينفثن. (في العقد): أي في عقد الخيط حين يرقين عليها شبه النفخ كما يفعل من يرقي.

إِذَا حَسَدَ [1]﴾ (الفلق) (ثلاثًا).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ [2] ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ (الناس) (ثلاثًا).

أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد لله،

---

(1) عن عبد الله بن خبيب (رضي الله عنه) أنه قال: «خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليصلي لنا، فأدركناه فقال: (قل)، فلم أقل شيئًا. ثم قال: (قل)، فقلت: يا رسول الله، ما أقول؟ قال: قل: قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفك من كل شيء»، أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(2) ﴿مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ﴾: أي من شر الشيطان (ٱلْخَنَّاسِ): الذي يخنس ويتأخر عن القلب كلما ذكر الله تعالى.

لا شريك له، لا إله إلا هو وإليه والنشور[1] (ثلاثًا).

أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص وعلى دين نبينا محمد (ﷺ)، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفًا[2] وما كان من المشركين[3] (ثلاثًا).

---

[1] (وإليه النشور): أي المرجع.
عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: كان رسول الله (ﷺ) يقول إذا أصبح: «أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد لله، لا شريك له، لا إله إلا الله، وإليه النشور»، وإذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا شريك له، لا إله إلا الله، وإليه المصير»، أخرجه ابن السني والبزار، وقال البيهقي: إسناده جيد.

[2] (حنيفًا): قال ابن سيده في المحكم: الحنيف المسلم الذي يتحنف عن الأديان، أي يميل إلى الحق.

[3] عن أُبَيّ بن كعب (رضي الله عنه) قال: كان رسول الله (ﷺ) يعلمنا إذا أصبحنا أن نقول: «أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد (ﷺ)، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفًا، وما كان من المشركين»، وإذا أمسينا مثل ذلك،

اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر، فأتمَّ عليَّ نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة[1] (ثلاثًا).

اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد، ولك الشكر[2] (ثلاثًا).

أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده.

[1] عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «من قال: اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر، فأتم عليَّ نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة، ثلاث مرات إذا أصبح وإذا أمسى، كان حقًا على الله (عز وجل) أن يتم عليه نعمته»، رواه ابن السني.

[2] عن عبد الله بن غنام البياضي (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: «من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك، فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر؛ فقد أدى شكر يومه، ومن قال مثل ذلك حين يمسي، فقد أدى شكر ليلته»، رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه.

يـا ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك[1] (ثلاثًا).

رضيت بالله ربًا، وبالإسـلام دينًا، وبمحمد (ﷺ) نبيًا ورسولاً[2] (ثلاثًا).

---

[1] عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) أن رسول الله (ﷺ) حدثهم: «أن عبدًا من عباد الله قال: يا ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك؛ فعضلت بالملكين (أعيتهما)، فلم يدريا كيف يكتبانها، فصعدا إلى السماء، فقالا: يا ربنا، إن عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها. قال الله (عز وجل)، وهو أعلم بما قال عبده: ماذا قال عبدي؟ قالا: يا رب، إنه قد قال: يا ربي، لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. فقال الله (عز وجل) لهما: اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فأجزيه بها». رواه الإمام أحمد وابن ماجه، ورجاله ثقات.

[2] عن أبي سلام (رضي الله عنه) خادم النبي (ﷺ) مرفوعًا أنه قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: «من قال إذا أصبح وإذا أمسى: رضينا بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد رسولاً، كان حقًا على الله أن يرضيه»، رواه أبو داود والترمذي والنسائي والحاكم.

سبحان الله وبحمده، عدد خلقه ورضا نفسه، وزنة عرشه ومداد كلماته[1] (ثلاثًا).

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم[2](ثلاثًا).

---

(1) عن جويرية أم المؤمنين (رضي الله عنها)، أن النبي (ﷺ) خرج من عندها بكرة، حين صلى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة؛ فقال: «ما زلت اليوم على الحال التي فارقتك عليها؟» قالت: نعم.
فقال النبي (ﷺ): «لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته». رواه مسلم.

(2) عن عثمان بن عفان (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): «ما من عبد يقول في كل صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم ثلاث مرات، فلن يضره شيء». رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

اللهـم إنا نعوذ بك من أن نشـرك بك شـيئًا نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلمه[1] (ثلاثًا).

أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق[2] (ثلاثًا).

اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ

---

[1] عن أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) قال: خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذات يوم؛ فقال: «يا أيها الناس، اتقوا هذا الشرك؛ فإنه أخفى من دبيب النمل»، فقال له من شاء الله أن يقول: وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله؟ قال: «قولوا: اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئًا نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلمه». رواه أحمد والطبراني بإسناد جيد، ورواه أبو يعلى بنحوه من حديث حذيفة إلا أنه قال فيه: «يقول كل يوم ثلاث مرات».

[2] عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: «من قال حين يمسي ثلاث مرات: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم تضره حمة تلك الليلة» (الحُمة بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم هي السم أو لدغة كل ذي سم).. رواه ابن حبان في صحيحه.

بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال[1] (ثلاثًا).

اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري (ثلاثًا).

اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا

---

(١) عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال: دخل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذات يوم المسجد، فإذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة، فقال: «يا أبا أمامة، ما لي أراك جالسًا في المسجد في غير وقت صلاة؟» قال: هموم لزمتني وديون يا رسول الله، قال: «أفلا أعلمك كلامًا إذا قلته أذهب الله همك، وقضى عنك دينك؟» قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: «قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال». قال: ففعلت ذلك فأذهب الله همي، وقضى عني ديني. أخرجه أبو داود.

أنت[1] (ثلاثًا).

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك[2] بنعمتك عليَّ، وأبوء بذنبي فاغفر لي؛ فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت[3] (ثلاثًا).

---

(١) عن عبد الرحمن بن أبي بكرة (رضي الله عنه) أنه قال لأبيه: يا أبت إني أسمعك تدعو كل غداة: اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت، تعيدها حين تصبح ثلاثًا، وثلاثًا حين تمسي. فقال: إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يدعو بهن فأنا أحب أن أستن بسنته. رواه أبو داود وغيره.

(٢) «أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي»، أي أقر وأعترف.

(٣) عن شداد بن أوس (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: «سيد الاستغفار: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي، فاغفر لي فإنه لا

أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحيّ القيوم وأتوب إليه[1] (ثلاثًا).

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم

يغفر الذنوب إلا أنت، من قاله موقنًا بها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة، ومن قالها موقنًا بها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة». رواه البخاري وغيره.

(1) عن زيد مولى النبي (ﷺ) قال: سمعت أبي يحدثنيه عن جدي أنه سمع رسول الله (ﷺ) يقول: «من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، غفر له وإن كان فر من الزحف». رواه أبو داود والترمذي والحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري ومسلم.

في العالمين، إنك حميد مجيد[1] (عشرًا).

سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر[2] (مئة مرة).

---

(1) عن أبي الدرداء (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «من صلى عليّ حين يصبح عشرًا، وحين يمسي عشرًا، أدركته شفاعتي يوم القيامة». رواه الطبراني.

(2) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «من سبح الله مئة بالغداة ومئة بالعشي كان كمن حج مئة حجة، ومن حمد الله مئة بالغداة ومئة بالعشي كان كمن حمل على مئة فرس في سبيل الله، أو قال: غزا مئة غزوة، ومن هلل الله مئة بالغداة ومئة بالعشي كان كمن أعتق مئة رقبة من ولد إسماعيل، ومن كبر الله مئة بالغداة ومئة بالعشي لم يأت في ذلك اليوم أحد أكثر مما أتى به إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال». أخرجه الترمذي، وقال: حديث حسن، وأخرج نحوه النسائي.

وعن أم هانئ (رضي الله عنها) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لها: «يا أم هانئ، إذا أصبحت فسبحي الله مئة، وهلليه مئة، واحمديه مئة، وكبريه مئة، فإن مئة تسبيحة كمئة بدنة تهدينها، ومئة تهليلة لا تبقي ذنبًا قبلها ولا بعدها». أخرجه الطبراني.

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير[١] (عشرًا).

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك[٢] (ثلاثًا).

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد عبدك ونبيك

---

[١] عن أبي أيوب (رضي الله عنه) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: «من قال حين يصبح: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير عشر مرات، كتب الله (عز وجل) له بكل واحدة قالها عشر حسنات، وحط عنه عشر سيئات، ورفعه بها عشر درجات، وكُنّ كعتق عشر رقاب، وكُنَّ له مسلحة من أول النهار إلى آخره، ولم يعمل يومئذ عملاً يقهرهن، وإن قالها حين يمسي فمثل ذلك». أخرجه أحمد والطبراني وسعيد بن منصور وغيرهم.

[٢] عن جبير بن مطعم (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «من قال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك في مجلس ذكر، كان كالطابع يطبع عليه، ومن قالها في مجلس لغو كان كفارة له» رواه النسائي والطبراني والحاكم وغيرهم.

ورسـولك النبـي الأمي، وعلى آله وصحبه وسـلم تسليمًا، عدد ما أحاط به علمك، وخط به قلمك، وأحصـاه كتابـك، وارضَ اللهـم عن سـاداتنا أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ وعن الصحابة أجمعين، وعن التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (الصافات: ١٨٠ - ١٨٢)[١].

---

(١) قال الإمام النووي في الأذكار: روينا في حلية الأولياء عن عليّ (كرم الله وجهه): «من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل في آخر مجلسه أو حين يقوم: سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين» .

الوَظِيفَةُ الصُّغرَى

إذا وجـد الأخ ضيقًا فـي وقته، أو فتورًا في نفسـه، أو فـي إخوانـه إذا كان يقـرأ الوظيفة بهـم، فليختصرهـا علـى هـذا النحـو: يقـرأ الاسـتعاذة والفاتحـة وآية الكرسـي وخواتيم البقـرة وسـورة الإخـلاص والمعوذتـين كلاً منهـا (ثلاثًـا)، ثم يتبع ذلـك بـالأذكار الواردة إلى الاسـتغفار الأخير: «أستغفر الله الذي لا إلـه إلا هـو الحي القيـوم...»... إلـخ، ثم يتبع الاسـتغفار مباشـرة بصيغة: «سبحانك اللهم وبحمدك» إلى آخر الوظيفة.
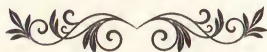
الوَصَايا العَشر

اقرأ وتدبر واعمل

١. قم إلى الصلاة متى سمعت النداء مهما كانت الظروف.

٢. اتل القرآن أو طالع أو استمع أو اذكر الله، ولا تصرف جزءًا من وقتك في غير فائدة.

٣. اجتهد أن تتكلم العربية الفصحى، فإن ذلك من شعائر الإسلام.

٤. لا تكثر الجدل في أي شأن من

الشؤون؛ فإن المراء لا يأتي بخير.

٥. لا تكثر الضحك، فإن القلب الموصول بالله ساكن وقور.

٦. لا تمزح؛ فإن الأمة المجاهدة لا تعرف إلا الجد.

٧. لا ترفع صوتك أكثر مما يحتاج إليه السامع؛ فإنه رعونة وإيذاء.

٨. تجنب غيبة الأشخاص، وتجريح الهيئات، ولا تتكلم إلا بخير.

٩. تعرف على من تلقاه من إخوانك، وإن لم يطلب منك ذلك، فإن أساس دعوتنا الحب والتعارف.

١٠- الواجبات أكثر من الأوقات؛ فعاون غيرك على الانتفاع بوقته، وإن كان لك مهمة فأوجز في قضائها.